ان يا تي نبيي رسول الله ربي عزوجل فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله عزوجل فيه الهدي والنور فتمسكوا بكتاب
الله عزوجل وخذوا به وحث توا فيه ورغبوا فيه ثم قال واهل
بيتي اذكركم الله عزوجل في اهل بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد
من اهل بيته اليس نساوه من اهل بيته قال بلي ان نساوه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده
قال ومن هم قال هم ال علي وال جعفر وال عقيل وال عباس قال كل
هولا حرم عليهم الصدقة قال نعم واخرج الترمذي وقال حسن غريب
انه صلي الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عزوجل حبل ممدود من
السما الي الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتي يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما واخرجه احمد في مسنده بمعناه
ولفظه اني اوشك ان ادعي فاجيب واني تارك الثقلين كتاب الله
عزوجل حبل ممدود من السما الي الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف
اخبرني انهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض فانظروا بم تخلفوني
فيهما وسنده لا باس به وفي رواية ان ذلك كان في حجة الوداع
وفي اخري مثله يعني كتاب الله كسفينة نوح من ركب فيها نجا
ومثلهم اي اهل بيته كمثل باب حطة من دخله غفرت له الذنوب
وذكر ابن الجوزي لذلك في العلل المتناهية وهم او غفلة عن
استحضار بقية طرقه بل في مسلم عن زيد بن ارقم انه صلي الله عليه
وسلم قال ذلك يوم غدير خم وهو ما بالجحفة كما مر وزاد اذكركم
الله في اهل بيتي قلنا يا رسول الله لزيد من اهل بيته نساوه قال لا
ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الي ابيها
وقومها اهل بيته قومه واهله وعصبته الذين حرم عليهم الصدقة

بعده

[Margin notes: وحث فيه ورغب فيه صح — الله الله في اهل بيتي صح — فيكم صح — تكون صح]

بعده وفي رواية صحيحة اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان تبعتموهما
وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي وزاد الطبراني اني سالت ذلك لهما
فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم
اعلم منكم وفي رواية كتاب الله وسنتي وهو المراد من الاحاديث
المقتصرة علي الكتاب لان السنة مبينة له فاغني ذكره عن ذكرها والحاصل ان
الحث وقع علي التمسك بالكتاب وبالسنة وبالعلما بهما من اهل البيت و
يستفاد من مجموع ذلك بقا الامور الثلاثة الي قيام الساعة ثم اعلم ان
لحديث التمسك بذلك طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين
صحابيا وفي بعض تلك
الطرق انه قال ذلك بالمدينة في مرضه وقد امتلات الحجرة باصحابه
وفي اخري انه قاله بالمدينة لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف
كما مر ولا تنافي اذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها
اهتماما بشان الكتاب العزيز والعترة الطاهرة وفي رواية عند
الطبراني عن ابن عمر اخر ما تكلم به النبي صلي الله عليه وسلم اخلفوني
في اهل بيتي وفي اخري عند الطبراني وابي الشيخ ان الله عزوجل ثلاث
حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ
له دنياه ولا اخرته قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة
رحمي وفي رواية للبخاري عن الصديق من قوله يا ايها الناس
ارقبوا محمدا صلي الله عليه وسلم في اهل بيته اي احفظوه فيهم فلا
تؤذوهم واخرج ابن سعد والملا في سيرته انه صلي الله عليه وسلم قال
استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه
اخصمه ومن اخصمه دخل النار وانه قال من حفظني في اهل بيتي
فقد اتخذ عند الله عهدا واخرج الاول انا واهل بيتي شجرة في الجنة
اغصانها في الدنيا فمن شا اتخذ الي ربه سبيلا والثاني حديث
في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين

[Margin notes: ذكره عن صح — ذلك بحجة الوداع بعرفة وفي اخري انه قاله بغدير خم وفي اخري انه قاله صح]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)